AL-'ABQARĪ العبقري
ISSN 2232-0431 I e-ISSN 2504-8422
UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
VOL.8 (OCT) 2016 : pp 156-180
Journal of Islamic Social Sciences and Humanities
مجلة الثقافة الإسلامية والإنسانية

# تحديات علماء إندونيسيا الكلاسيكيين في مواجهة التيارات الليبرالية

*The Challenges of Indonesian Islamic Classical Scholarly Against Liberal Propaganda*

Muhammad Widus Sempo,[1] Robiah Adawiyah, Nurzulaili Muhammad, Nurulwahidah Fauzi, Nurnajihan Ja'far, Nurul Asia Fasehah, Muhyiddin Hasyim, Sayyid Najihuddin[2]

Faculty of Quran & Sunnah / Islamic Science Institute,
Universiti Sains Islam Malaysia

## ملخص البحث

لا أحد يستطيع نفي الظهور المميز لعلماء إندونيسا الكلاسيكيين ودورهم البارز فى نشر تعاليم الإسلام على ربوع أراضى الدولة على مر التاريخ. وتزامنًا مع انتشار الدعاية الليبرالية في المجتمع الإسلامي التي قام بها فرقة ليبرالية الذين سموا أنفسهم بالتيارات الليبرالية الإسلامية «Jaringan Islam Liberal (JIl)» حيث سعوا إلى تقويض المجتمعات الإسلامية، وإماتة القيم الإسلامية جزئيًا إن لم يكن كليا وإبعادها عن حياة المسلمين، بدت أدوار علماءنا الكلاسيكيين – للأسف الشديد– تضعف فى هذه المرة، وكنا في أمس الحاجة إليهم للحيلولة دون انتشار الأفكار الليبرالية الهدامة. ولهذا، تهدف هذه الكتابة إلى تسليط الضوء على الأسباب الرئيسة لهذا الضعف والقيام بعلاجها بأفضل ما يتاح لنا من سبيل، وذلك بالرجوع إلى المراجع والمصادر المتاحة من مختلف زوايا المعرفة.

الكلمات المفتاحية: تحديات، علماء إندونيسيا، الكلاسيكيين، التيارات الليبرالية

1 Corresponding author: widus81@usim.edu.my.

2 All authors are senior lecturers at Faculty of Quran & Sunnah, Universiti Sains Islam Malaysia.

al abqari vol 8 oct (complete) cs6.indd 180 9/28/16 2:28 PM

**Abstract**

Nobody can deny a big role and substantial influence on spreading Islamic education in Indonesia played by Islamic classical scholarly. Coinciding with the spread of liberal propaganda in Muslim society, a liberal group in Indonesia "Jaringan Islam Liberal (JIL)" plans to undermine the societies and Islamic cultures within freedom propaganda and throw away the holistic values of Islam from a daily life of Muslims. Unfortunately, the roles of our Islamic classical scholarly being weakened rather than hundred years ago. They no longer can stop the spread of liberal propaganda. Therefore, this article aims to shed light on the main causes of their weakness to prevent any further spread of liberalism and purify society from its devastating effects. Furthermore, the researchers will point out a better problem solver per issue, using a literature review from a different angle of knowledge.

Keywords: challenges, Indonesian, Islamic classical scholarly, liberal

## تمهيد

كثرت ألوان الأفكار الهدامة التى أرادت انتزاع القيم الإسلامية من القلوب، ومن بينها الليبرالية التى تعنى الحرية الجنونية، أو بعبارة أخرى الحرية التى لا سقف لها. وتزامنًا مع انتشار الليبرالية فى البلدان الإسلامية عامة، وإندونيسيا خاصة، تنوعت كذلك سبل العلماء فى الحيلولة دون تفاقم أضرارها فى جسد الأمة. ولا شك، أن دور العلماء الإندونيسيين التقليديين مما لا يستهان به، وذلك لمكانتهم الرفيعة فى المجتمع، فإذا أخذ يتكلم، فالكل يسمع، غير أنه فى الآونة الأخيرة بدت أصواتهم تتخافت، والأفكار الليبرالية انتشرت بصورة واسعة. ومن هنا كان لا بد من البحث عن الأسباب الرئيسة التى أدت إلى انخفاض أصواتهم فى محاربة الليبراليين والرد على مغالطاتهم. وها هي النقاط الآتى ذكرها التى كان من الأولى الوقوف عليها فى سعينا نحو التعرف على الليبرالية وخطورتها وكيفية محاربتها.

## مفهوم الليبرالية وتاريخ نشأتها

الليبرالية مصطلح أجنبي معرب مأخوذ من (liberalism) في الانجليزية، و (liberalisme) في الفرنسية، وهي تعني التحررية، ويعود اشتقاقها إلى (liberty) في الانجليزية أو (liberte) في الفرنسية، ومعناها الحرية.

والليبرالية لون من الفلسفة السياسية، ظهرت في ظل الرأسمالية (capitalism). وتضرب الليبرالية جذورها الفكرية في مذهب لوك (John Lock) والمتنورين الفرنسيين (the enlightenment philosophers)، وفي القرنين السابع عشر والثامن عشر كانت الليبرالية تمثل البرنامج الإيدولوجي للبرجوازية الفتية، التي كانت تناضل ضد بقايا الإقطاعية وتلعب دورًا تقدميًا شعبيًا، وكانت تدعو إلى حماية مصالح الملكية الخاصة، وتوفير المنافسة الحرة، والسوق الحرة، وترسيخ مبادئ الديمقراطية، وإشاعة الحياة الدستورية، وإقامة الأنظمة الجمهورية.

ومع دخول الرأسمالية طورها الامبريالي راحت الليبرالية تدافع باطراد عن تدخل الدولة الواسع في الحياة الاقتصادية والاجتماعية وتنحو صوب النزعة الإصلاحية الاجتماعية.

والليبرالية حاليًا مذهب أو حركة وعي اجتماعي سياسي داخل المجتمع تهدف لتحرير الإنسان كفرد وكجماعة من القيود السلطوية الثالثة، وهي السياسية والاقتصادية والثقافية، وتتحرك وفق أخلاق وقيم المجتمع الذي يتبناها، وتتكيف الليبرالية حسب ظروف كل مجتمع، وتختلف من مجتمع غربي متحرر إلى متجمع شرقي محافظ.

والليبرالية أيضًا مذهب سياسي واقتصادي معا، ففي السياسة تعني تلك الفلسفة التي تقوم على استقلال الفرد والتزام الحريات الشخصية، وحماية الحريات السياسية والمدنية، وتأييد النظم الديمقراطية البرلمانية،

والإصلاحات الاجتماعية.
وأما في الاقتصاد فتعنى تلك النظرية التي تؤكد على الحرية الفردية الكاملة، وتقوم على المنافسة الحرة واعتماد قاعدة الذهب في إصدار النقود.

ومن أهم شعار الليبرالية هو، « دعه يعمل، دعه يمر، » ويسمى الليبراليون بالحريين. (Musthafa Hasibah. 2009)

والليبرالية إذن من حيث نشأتها تمثل الايدولوجي الفلسفي البحت الذي تبناه المناضلون والمصلحون للتحرر من قيود الأنظمة الإقطاعية ودفع تدخل الدولة الواسع في الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

وإذ كانت الليبرالية من حيث الإجمال على هذا النحو، فالليبرالية الفكرية إذن هي مذهب فكري الذي يركز على الحرية الفردية، ويرى وجوب احترام استقلال الفرد، ويعتقد أن الوظيفة الأساسية للدولة هي حماية حريات المواطنين مثل حرية التفكير، والتعبير، والملكية الخاصة، والحرية الشخصية وغيرها. ولهذا يسعى هذا المذهب إلى وضع القيود على السلطة وتقليل دورها، وإبعاد الحكومة عن السوق، وتوسيع الحريات المدنية.

أما الليبرالية الدينية فهي مذهب فكري الذي ناضل به المسيحيون إبان ثورتهم على مظاهر تسلط الكنيسة واستبداد رجالها في العصور الوسطى.

وفي بيان ذلك يقول الدكتور صالح الدميجي:
« وكانت الليبرالية قد نشأت في كنف الفكر الغربي إبان ثورته على مظاهر الاستبداد الثلاثة في أوربا (الإقطاع، والكنيسة، والملوك)،

حيث ظهرت الليبرالية الاقتصادية للتحرر من تسلط الإقطاع، وظهرت الليبرالية السياسية في مقابل تسلط الملوك والنبلاء، وظهرت الليبرالية الفكرية والدينية للحد من تسلط الكنيسة ورجالها. ولم تعرف أوربا من الدين سوى دين بولس المحرف عن مسيحية عيسى عليه السلام والذي تبنته الكنيسة الكتوليكية بعد مجمع نيقية المسكوني سنة ٣٢٥ م. واستمر هذا التحريف على يد رجال الكنيسة المتحكمين في الناس باسم (الحق الإلهي) الممنوح لهم ولمن يمنحوه هم من الملوك وذوي السلطان» .(Shalih Muhammad bin Umar ad-Damiji. 1433H)

**لحمة عن تاريخ الليبرالية في إندونيسيا**

العلمانية كجذر الليبرالية دخلت في إندونيسيا من خلال عملية الاستعمار، ولا سيما من قبل الحكومة الهولندية. وقد تكرس مبدأ الدولة العلمانية في الدستور الهولندي سنة ١٨٥٥، الفقرة ١١٩ التي تنص على أن الحكومة محايدة تجاه الدين. أي أن الدولة لم تقف مع دين معين على حساب الآخر، ولم تتدخل في الشئون الدينية .(Suminto, Aqib. 1986)

ويمكن أيضا تتبع مبدأ العلمانية من خلال توصية Snouck Hurgronje الى الحكومة الاستعمارية لتبني الإسلام السياسي، وهو سياسة الحكومة الاستعمارية في التعامل مع مشكلة الإسلام في إندونيسيا. هذه السياسة القمعية تكبل أيدي المسلمين للتعبير عن أرائهم السياسية.

وجوهر الإسلام السياسي الذي تبنوه:

أولا: في مجال العبادة المحضة، يجب على الحكومة إعطاء حرية، شريطة أن لا تتعارض مع سلطة الحكومة الهولندية.

ثانيًا: في مجالات اجتماعية، يجب على الحكومة الاستفادة من عادات وتقاليد الشعب ليأنس بهم المواطنون.

ثالثًا: في مجال السياسة، يجب على الحكومة تجنب أي جهد من شأنه جلب الناس إلى التعصب وتبنى فكرة الوحدة الإسلامية (pan-islamisme) (Suminto, Aqib. 1986).

ومما يساعد الحكومة الهولدنية في أوائل القرن العشرين في تثبيت الفكر الليبرالي في إندونيسيا هو محاولتهم لتغريب المواطنين، وذلك بنقل الثقافات الغربية إلى إندونيسيا. هذه المحاولة سميت بسياسة التغريب. والتعليم –كما اقترح Snouck Hurgronje– أصبح وسيلة فعالة في عملية التغريب حتى يتلاشى الفرق بين المحتلِّين والمستعمرِين ويتكون لديهم تصور مشترك في الجوانب الاجتماعية والسياسية، على الرغم من وجود اختلافات في الدين (Noer, Deliar. 1991).

وكان من المفترض أن يكون يوم إعلان استقلال إندونيسيا في عام ١٩٤٥ يومًا تاريخيًا لإزالة الاستعمار في جميع الجوانب، بما في ذلك قطع العروق التنفسية والدموية للأفكار العلمانية الليبرالية حتى تذهب بدون رجعة. وللأسف الشديد، أنه لا يحدث ذلك. ولهذا فإن ثورة استقلال إندونيسيا إنما هو تغيير النظام فقط، لا غير، وليس ليحل محل نظام أو إيديولوجية الغزاة. صحيح، أن الحكومة أخذت تتغير، ولكن يظل الفكر العلماني متربعًا على العرش. ومن هنا، فإن هذه الثورة تقرب من الثورة الأمريكية في عام ٦٧٧١، عندما أعلنت أمريكا استقلالها عن الاستعمار البريطاني. إلا أن كلاً من بريطانيا وأمريكا سلك المسلك العلماني في الواقع على حد سواء.

ومن ثم، فإن الجانب المظلم من تاريخ إندونيسيا هو رد فعل من فوز الجماعات العلمانية في المعترك السياسي، من أمثال سوكارنو Soekarno، حتا Hatta، أحمد سوبارجو Ahmad Soebardjo، م. يامين M. Yamin، على حساب الشخصيات الإسلامية، من أمثال عبد القهار مذكر Abdul Kahar Muzakkir، الحاج أغوس سالم H.Agus Salim، عبد الوحيد هاشم Abdul Wahid Hasyim، أبي كوسنو جوكروسوجوس Abikoesno Tjokrosoejoso، وذلك عشية يوم إعلان الاستقلال، كما هو منصوص في مجلس لجنة التحقيق في كافة الإجراءات المتخذة استعدادًا لاستقلال إندونيسياBPUPKI: Badan Penyelidik Persiapan Kemerdekaan Indonesia. (Anshari, Endang Saifuddin. 1997).

وكانوا قبل ذلك، قد انتهجوا النهج الليبرالي، ومما يؤكد لي ذلك:
أولاً: أنه في عام ١٩٤٠ كتب سوكارنو Soekarno ذات مرة مقالة *Apa Sebab Turki Memisah Agama dari Negara*"*ما هي الأسباب التي أدت بتركيا إلى فصل الدين عن الدولة؟*" فالرجل أراد أن يروج العلمانية التركية باعتبارها نموذجًا يحتذى به (Noer, Deliar. 1991).

ولهذا، ألف العديد من الكتب ردًا على سوكارنو Soekarno، وكشفًا لعلمانيته، فكتب عبد الله صادق Abdullah Sadiq«بين علمانية سوكارنو ومصطفى كمال أتاتورك*Sekularisme Soekarno dan Mustafa Kamal*» المطبوع سنة ١٩٩٢، وكتب مصلح الفلاح «الإسلام كما شاءه سوكارنو وتأثيره في الفكر الإسلامي الليبرالي*Islam ala Soekarno Jejak Langkah Pemikiran Islam Liberal di Indonesia*» المطبوع سنة ٢٠٠٣ م.

ثانيًا: أن نائبه محمد حتا Muhammad Hatta ليس عنه ببعيد، فكل واحد منهم علماني على حد سواء.

ويصف الأستاذ سوفومو Prof. Soepomo علمانية حتا Hatta في جلسة BPUPKI، ٣١ مايو ١٩٤٥ قائلا:

«هنا يبدو لنا اتجاهان: اتجاه علماء الدين الذين اختاروا أن تكون إندونيسيا تأسست كدولة إسلامية. واتجاه آخر الذي مثل فيه السيد محمد حتا Muhammad Hatta إخوانه العلمانيين حيث أراد أن تكون الدولة وحدة وطنية تفصل بين شؤون الدولة وشؤون الإسلام، وبعبارة أخرى: إندونيسية ليست دولة إسلامية.»
(Anshari, Endang Saifuddin. 1997).

ونظرًا لعلمانية الدولة، أخذ مختلف أشكال الفكر الليبرالي ينمو ويزدهر في إندونيسيا، سواء الليبرالية في السياسة والاقتصاد والدين. ففي المجال الاقتصادي، تظهر الليبرالية في ثوب الرأسمالية (الليبرالية الاقتصادية)، وهي أنظمة اقتصادية التي تحتضن الملكية الخاصة، وتشجع الاقتصاد السوقي، والمنافسة، ودافع التربح بالأموال.

وفي السياسة، تبدو الليبرالية في النظام الديمقراطي الليبرالي الذي يطلب فصل الدين عن الدولة وتقديس الحرية الفردية.

وفي مجال الدين، تقلدت الليبرالية دور الحداثة التي تدعو إلى القول بأن الدين يجب أن يخضع تحت تأثير قيم الحضارة الغربية
.(Said, Busthami. 1995)

وقبل أن أنفض يدي من موجز تاريخ الليبرالية في إندونيسيا، أقول: إن اتجاه سوكارنو الليبرالي Soekarno، ونائبه محمد حتا Mohammad Hatta، فتح الباب على مصراعيه للعلمانية ووفر لها أرضًا خصبة لزراعة بذور الأفكار الليبرالية التي تدعو إلى فصل الدين عن الدولة، وتأسيس دولة إندونسية كدولة علمانية ذات النهج التركي العلماني، وليست دولة إسلامية كما تمناها الإسلاميون.

وهذا فيما بعد أثر بكثير في انتشار العلمانية الليبرالية كما هو مشهود في واقع إندونيسيا المعاصر.

**شبهات الليبراليين من حيث الإجمال**

لا يكاد يوجد جانب من الجوانب الإسلامية في إندونيسيا، بل في أغلب بلدان المسلمين، إلا ولأصحاب التيارات الليبرالية فيها مشاركة، يطلقون من خلالها شبهاتهم الشنيعة، وعلى الرغم من كثرة هذه الشبهات وتلونها، إلا أن محتوى الخطاب في الكل لا يخرج عن النقاط الخمس على النحو الآتي:

أولاً: تجريد الإسلام عن ذاته كدين سماوي وتفسيره تفسيرًا موضوعيًا، وإخضاعه للسياق الزمني وفقًا لنبض الحضارة الإنسانية التي كانت ولا تزال تتغير.

ثانيًا: يجب تمييز ما بين التعاليم في الإسلام التي هي نتاج تأثير الثقافة العربية، وما ليس كذلك. ولهذا، فالأحكام في الإسلام التي هي انعكاس للثقافة العربية، مثل الحجاب، وقطع الأيدي، والقصاص والرجم، وإعفاء اللحية، ولبس الجلابية، ليس من الواجب اتباعها، وإنما الواجب هو اتباع القيم المثالية التي هي أس الأساس وراء ممارسة هذه الأحكام.

ثالثًا: اليوم كانت الحاجة أشد إلى الأنظمة الاجتماعية التي تميز بوضوح بين السلطة السياسية والسلطة الدينية من أيام مضت. فالدين مسألة فردية، في حين أن ترتيب الحياة العامة إنما هو نتيجة لاتفاق المجتمع من خلال الأنظمة الديمقراطية. ولهذا، لا شيء هناك يسمى بقانون الله، مثل شرع الله تعالى حكم البيع والشراء، والزواج، والحكومة، وما إلى

ذلك. وفي السياق المماثل، ينبغي على الجميع تناول بطولات النبي الكريم محمد ﷺ التاريخية ودراستها دراسة تحليلية حتى لا يبقى أسطورة يعجب بها فقط بغض النظر عن جوانبه الإنسانية كبشر الذي لا يخلو من السلبيات.

صحيح، أن الرسول في الواقع نجح في ترجمة المثل العليا للإسلام في المجتمع المكي والمدني على المستويين: الاجتماعي والروحي، إلا أن الإسلام الذي تجسد هناك إنما هو إسلام تاريخي يرتبط بالماضي البعيد، وينقصه العالمية، ويتقيد بأبعاد الظروف والأزمنة. ومن هنا، ليس من اللازم اتباع الرسول حرفيًا.

رابعًا: كل فضيلة، أينما كانت، إنما هي من القيم الإسلامية أيضًا. وهذه الفضيلة يمكن العثور عليها في المسيحية، والهندوسية، والبوذية، والكونفوشية، واليهودية، والطاوية، والمعتقدات المحلية. ولهذا فالإسلام وغيره من الأديان السماوية الوضعية من هذه الزاوية على حد سواء.

خامسًا: الجهود الرامية إلى إقامة الشريعة الإسلامية هي مظهر من مظاهر عجز الأمة الإسلامية في مواجهة المشاكل التي حلت بهم وحلها بطريقة عقلانية. إن المشكلة الإنسانية لا تنحل بمجرد الرجوع إلى شريعة الله. ولهذا، فالقول بأن الشريعة الإسلامية هي الحل لجميع المشاكل هو شكل من أشكال الكسل التفكيري، أو ما هو أسوأ من ذلك، وهو وسيلة للهروب من المشاكل (Abdurrahman Wahid Et. Al. 2005).

هذا هو مجمل شبهات الليبراليين التي يعاني منها المجتمع الإسلامي في إندونيسيا.

**الليبرالية في ميزان الشريعة**

يدعو الباحث القارئ الكريم هنا إلى الوقوف عن قرب على حقيقة الليبرالية في ضوء الشريعة ووزنها بميزانها حتى ينجلي أمره دون لبس جلية بياض النهار عند ارتفاع الشمس عمودية فوق الرؤوس، فيقول: أنه لما كان مبدأ الليبرالية العام هو « دعوا الناس، كل إله لنفسه وعابد لهواه. فهم أحرار، وأما ما يجب أن يسود المجتمع من القوانين والأحكام، فليس هناك سبيل إلا التصويت الديمقراطي، وبه وحده تعرف القوانين التي تحكم الحياة العامة، وهو شريعة الناس، لا شريعة لهم سواها »(The Science Committee at the ar-Tartil Assembly. N.D) . ولما كان مبدأ أمرهم على هذا النحو، فإنه ينطبق عليه من باب أولى قوله تعالى: ﴿ أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿ ٤٣ ﴾﴾(Al-Furqan: 25: 43).

« وياخسارة مَن خَذَله الله باتباع الهوى، فاتخذ إلهه هواه حتى صار عمُره هواءً وعمله هباءً. » (Said Nursi. 1995)

وبناءًا عليه، فإن الليبراليين لا يقيم لشريعة الله تعالى أي وزن، إذا ناقض التصويت الديمقراطي أحكامها المحكمة المنزلة من الله تعالى، ولا يبالون أن يضربوا بأحكامها عرض الحائظ، حتى ولو كان الحكم النهائي الناتج من التصويت هو عدم تحريم الزنا، أو عدم تحريم شرب الخمر، أو كان تحليلًا للربا، أو كان السماح بتبرج النساء، أو التعرى والشعوذ الجنسي، والإجهاد، أو نشر الإلحاد تحت ذريعة حرية الرأي. وكل شيء في المذهب الليبرالي متغير، وقابل للجدل والأخذ بالرد حتى أحكام القرآن المحكمة القطعية.

فإذن، إله الليبرالية الحاكم على كل شيء بالصواب أو الخطأ، حرية الإنسان وهواه وعقله وفكره، وحكم الأغلبية من الأصوات هو القول

الفصل في كل شئون حياة الناس العامة، سواء عندهم عارض الشريعة الإليهة أو وافقها، غير أن العجب كل العجب أنه لو صار حكم الأغلبية هو الدين، واختار عامة الشعب الحكم بالإسلام، واتباع منهج الله تعالى، فإن الليبرالية هنا تنزعج انزعاجًا شديدًا، وتشن على هذا الاختيار الشعبي حربًا شعواء، فيتشبهون بهؤلاء الذين قال عنهم الله: ﴿ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ۖ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿ ٤٥ ﴾ . (Az-Zumar: 45: 39).

ومن ثم فإن الليبرالية «عندما تقول للناس: «دعوا عبادة الله تعالى واتباع شريعته إلى طاعة وعبادة الهوى والشيطان،» فهي تدعو إلى الشرك والكفر وفعل الفحشاء والمنكر، وهي عندما تزعم أنه لا يوجد حق مطلق إلا الحرية والتغير، فإنها تكفر بثوابت القرآن والسنة، وبأحكام الشريعة المحكمة التي أنزلها الله تعالى. والليبرالية عندما تسوى بين دين الله الحق وغيره من الأهواء الباطلة، وعندما تسوى بين المؤمنين بالله تعالى المتبعين لدينه والكافرين به بزعم أن الجميع سواء في مبدأ الحرية، فهي بذلك تشرع شريعة تناقض شريعة الله تعالى القائل: ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا ۚ لَّا يَسْتَوُونَ ﴿ ١٨ ﴾»«.
(As-Sajdah 32:18; The Scientific Committee of At-Tartil Assembly. N.D).

كما أن العقل الليبرالي بحريته الجنونية يكره أن يراقبه أحد، فضلا عن أن يحاسبه أو يشاركه فيه، فهو بهذه الخصلة السيئة لكنود. قال تعالى: ﴿ إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴿ ٦ ﴾ (Al-Adiyat 100: 6).

وفي بيان طبع الكنود للإنسان يقول قتادة والحسن: «(الكنود) الكفر بالنعمة، البخيل بما أعطى، الذي يمنع رفده، ويجيع عبده، ويأكل وحده، ولا يعطى النائبة تكون في قومه، ولا يكون كنودًا حتى تكون هذه الخصال فيه» (Al-Baihaqi. 2003).

ولهذا، لا يهتم العقل الليبرالي بأفعال غيره؛ لأنها لا تعنيه. وهذا نقص في إدراك لوازم الأفعال؛ لأن الأفكار لا تنضبط ويعرف صحيحها من فاسدها إلا بمجموع فعل أصحابها، فالنفس الواحدة لا تطيق فعل كل ما يسوغ ويصح منها فعله، فضلا عما لا يسوغ ولا يصح منها. وإذا استمر الأمر على هذا المنوال يضيع فهم العقول للأفكار، ومن ثم تصويبها أو تحطئتها (Abdul Aziz bin Marzuq. 2011).

وبالإضافة إلى ذلك كله فإن الفكر الليبرالي ضد التقعيد والتأصيل، ومن ثمار ذلك أنه لا يوجد لديه مقدّس أو معظّم من كتاب أو منظر لا يُخْرج عن قوله، وإنما هو عقل الفرد، عليه تدور الأفعال والأقوال. ولهذا، لا يعتدّ بأي أمر من غير العقل الخاص، والأمر الخارج عن العقل مهما كان قائله لا يعنيه شيئًا، بل هو باطل، فهم يرون الانعتاق من المقدس، الذي يأخذ صورة الأمر والنهي ولو مخففًا، حتى بلغ بكثير منهم الترفع عن البداءة بالبسملة في الكتب والرسائل، خروجًا من هيمنة المقدس بزعمهم، ولذا فالاسم الصحيح المطابق لليبرالية كما سماها القرآن هو السدوية، كما قال تعالى: ﴿ أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴿ ٣٦ ﴾ (Al-Qiyamah 75:36).

قال الشافعي: «لم يختلف أهل العلم بالقرآن فيما علمت أن السدوية الذي لا يؤمر ولا ينهى». رواه البيهقي في السنن الكبرى (Al-Baihaqi. 2003). وذلك أنهم يؤصلون للانعتاق من كل أمر، وكل آمر، وما لا يمكن إنكاره يتم تأويله أو إفراغه من محتواه وإلغاء ثمرته (Abdul Aziz bin Marzuq. 2011).

هذا هو مجمل أوصاف الليبرالية في ميزان الشريعة.

## بيان موجز عن موقف العلماء الإندونيسيين الكلاسيكيين من الليبرالية والرد عليها

١. مجلس العلماء الإندونيسيين ((Majlis Ulama Indonesia (MUI) يعتبر أنه الهيئة العليا لإصدار الفتوى، وقد أفتى بالفعل تحت رق(7/MUNAS VII/MUI/11/2005) فى أن الليبرالية تتعارض وتعاليم الإسلام السمحة، ولهذا، يحرم على الأمة الإسلامية اتباعها، ويندرج فى حرمة الاتباع هذه كذلك العلمانية، والتعددية الدينية، فلا يحق لأحد اتباع مثل هذه الفهوم الضالة -(http://mui.or.id/wp-content/uploads/2014/05/12. Pluralisme-Liberalisme-dan-Sekularisme-Agama.pdf).

٢. الحبيب محمد رزق شهاب، مؤسس الجبهة الدفاعية الإسلامية (Front Pembela Islam) وهو الألد الخصم للأفهام الليبرالية، أكد فى أكثر من مناسبة على وجوب تطهير أرض الوطن من الليبرالية، لأنها أضرّ من أي مرض فتاك، وهي أخطر كذلك من إبليس –عليه لعنة الله– على حد زعمه، وتنفيرًا للأمة الإسلامية بإندونيسيا من خطورتها كتب الحبيب فى ذلك كتابه الشهير المعنون بـ» Hancurkan Liberalisme. Tegakkan Syariat Islam« (Mark Woodward Et. Al. 2012; Muhammad Rizieq Syihab. 2012).

٣. المدارس الإسلامية التقليدية (Pondok Pesantren) هي أحدى القلاع الحصينة التى تخاف منها الليبرالية. وتلك المدارس قام على رأسها غالبا العلماء الأجلاء. ومن بين تلك المدارس المدرسة الإسلامية بسيدوغيرى (Sidogiri Pasuruan, Jawa) الذى أسسه السيد سليمان سنة ١٧٤٥ هـ. وفى إحدى صفحاته فى انترنت ثمة مكان مخصص للمقالات ذات اللهجة الشديدة على الليبرالية، وهو الإسلام ضد الليبرالية (Islam (Kontra Liberal (http://www.nugarislurus.com/2015/03/ melawan-liberalisme-di-basis-nu.html).

يبدو من هذه المواقف أن ردود الناس على الليبرالية على أوسع المستوى، من حيث الهيئة العلياء للإفتاء (Majlis Ulama Indonesia)، نزولا للحركات الإسلامية التى مثلها الجبهة الدفاعية الإسلامية (Front Pembela Islam)، وانتهاءًا إلى المدارس الإسلامية التقليدية بإندونيسيا.

**ماذا نعني بالعلماء الكلاسيكيين؟**

الكلاسيكي مصطلح أجنبي معرب مأخوذ من (classical) في الإنجليزية. وهو القديم الذي لا يجارى العصر أو التطور. فالكلاسيكي إذن يعني التقليدي (traditional) الذي هو التمسك بكل ما هو قديم من العرف والعادة.

وبناءًا عليه، فالعلماء الكلاسيكيون أو التقليديون هم عمدة الدين والقوامون به من العلماء الأجلاء المخلصين لله تعالى المحافظين على بيضته من كل ما يعكر صفوة تعاليمه من الأفكار السلبية.

ومن المعلوم بداهة، أن الوطن الأندونيسي حافل بالعلماء الكلاسيكيين الذين ضحوا أنفسهم لرفع راية الإسلام وإحقاق تعاليمه. وهم الذين نشروا تعاليم الإسلام مع قدر كبير من الرقة واللطف والتسامح. الأمر الذي أدّى إلى إحلال قيم الإسلام النقية محل العادات والتقاليد السيئة التي يرثها أبناء الوطن من أسلافهم.

ومع تواجدهم في المجتمع ومشاركتهم وأبناء الوطن في صنع التاريخ الوطني، أصبحت روح التدين لدى الرعية قوية على نحو متزايد، والدروس الإسلامية التي عقدت في المساجد ليلاً ونهارًا أصبحت سمة طيبة تزين بها المجتمع الإندويسي، والمدارس الإسلامية التقليدية جاءت بقوة تملأ أركان الحوزة التدريسية. كل ذلك يرجع إلى تضحياتهم البطولية.

ومن المدارس الإسلامية التقليدية التي أسسها علمائنا التقليديون على مر التاريخ:

- معهد الخيرات للدراسات الإسلامية، أسسه العلامة عدروس بن سالم الجفري الملقب بشيخ الشيوخ Guru Tua. وذلك في ٣٠ يونيو ١٩٣٠ م.

وقد نمت هذه المدرسة على نحو متصاعد منذ نشأتها، فكثرت فروعاتها في أرجاء الوطن ووصلت إحصائياتها إلى ١,٢٦٨ فرعًا (Azyumardi Azra. 2002).

وها هو صورة العلامة عدروس بن سالم الجفري وصورة المعهد الذي أسسه لأول مرة في بالوا Palu، سولاويسي الوسطى Sulawesi Tengah (http://www.alkhoirot.net/2012/09/pondok-pesantren-al-khairaat-palu.html).

- معهد الأسعدية للدراسات الإسلامية، أسسه العلامة محمد أسعد الملقب بشيخ الشيوخ السيد الحاج سعد Anre Gurutta Puang Aji Sade'، وذلك في سنة ١٣٤٨ هـ/ ١٩٢٩ م.

ودونك صورته وصروة المعهد الذي أساسه لأول مرة في سنكانغ Sengkang، مدينة واجوا Wajo، سولاويسي الجنوبية Sulawesi Selatan (http://asadiyahpusat.org/).

- دار الدعوة والإرشاد الذي أرجع البعض تاريخ نشأته إلى سنة ١٩٤٧ م أو قبلها ببضعة سنين. وقد اختار العلماء بسولاوسي الجنوبية Sulawesi Selatan العلامة أبا داللي Ambo Dalle رئيسًا لإدراة المعهد والقيام باتخاذ الإجراءات اللازمة تجاهه (http://hipdadbarru.blogspot.com/2013/04/sejarah-darud-dawah-wal-irsyad.html).

وهؤلاء الشيوخ من العلماء الأجلاء هم الذين كابدوا شدة الاستعمار والعدوان الخارجي والداخلي لإطفاء نور تعاليم الإسلام وطمس معالمه، وعانوا لأجل ذلك من الضغوطات التي مارسها على حسابهم المستعمِرون من هولندا واليابان، غير أن الله ﷻ كتب لهم التوفيق في ذلك، فنجحوا أيما نجاح في ترسيخ قيم الإسلام الرفيعة في أركان المجتمع؛ لأنهم وقفوا وقفة حاسمة أمام هؤلاء المستعمرين ولا يخافون منهم لومة لائم توكلاً بالله تعالى في ذلك حق توكله.

**تحديات العلماء الكلاسيكيين في مواجهة التيارات الليبرالية؟**

ليس في وسع أي أحد التغاضي عن الأدوار البطولية لعلمائنا الكلاسيكيين في إرساء معالم الدين الحنيف وشعائره في الوطن الإندونيسي على مر التاريخ.

وتزامًنا مع انتشار التيارات الليبرالية التي تسعى إلى تقويض المجتمعات والثقافات الإسلامية القائمة، وذلك بترويج الحرية الجنونية التي لا سقف لها، والتحرر من كل ما هو دين، والعبث به، واقتلاعه جزئيا إن لم يكن كليًا عن المجتمع الإسلامي، أخذت بطولات علامائنا الكلاسيكيين تضعف في هذه المرة، فلم تسطع قمع هذه التيارات والقضاء عليها كما مضى.

والمواجهة بينهم وبين الليبراليين في هذه المرة أحذ لونًا آخر من الثياب، فشرع الليبراليون يكيدون للمجتمع الإسلامي ليلاً ونهارًا بما يحقق لهم البغية في جر الناس إلى الإيمان بمرجعية العقل وحاكميته، وتقديس سيادة الإنسان وإحلالها، والقول بإمبراليات الذات الإلهية.

وقد أرجع هذا الضعف إلى أسباب عدة، من بينها:

- علمانية الدولة التي أثرت في صنع القرارات، وعدم الرجوع إلى رأي الإسلام في ذلك، وبالتالي نسيان دور العلماء وعدم اعتبارهم شركاء الأمراء في تدبير كافة أمور الأمة.
- علمانية المؤسسات التعليمية. والأخطر في هذا السياق علمانية بعض الجامعات التي تحمل معطيات الإسلام من حيث الإسم ومحتوى برامج التدريس.
- عدم الاستجابة للتحديات المعاصرة، أي أن علمائنا الكلاسيكيين في واد، وهم في واد، فالتلاقى الفكري فيما بينهم يكاد ينعدم، فهم في زوايا التدريس بالكتب التقليدية أو الكلاسيكية (Kitab kuning) يستمرون، والليبراليون في زاوية أخرى ينفخون السموم في نفوس الأمة بارتياح دون معانة وعرقلة من جهة ما.
- ضيق أفق العلم بما هو قائم في المجتمع الإسلامي من التيارات الفكرية. الأمر الذي أدى إلى فقدانهم التحكم على مجرى هذه التيارات والسيطرة عليها نهائيًا.
- قلة الخبرات في عالم التكنولوجي المعاصر. الأمر الذي سبب الضعف في مجاراة قدرة هؤلاء الليبراليين على استخدام التكنولوجيات التي تخص شأنهم.
- عدم وجود القنوات الإسلامية في إندونيسيا التي تهتم بنشر أحدث التطورات للأفكار السلبية التي أخذت تغزو المجتمع الإسلامي بكل قوة.
- ضعف الإنتاج الفكري سواء أكان مقروءا على الكتب أو على صفحات الإنترنت أو مسموعا عن طريق التسجيلات الصوتية. صحيح أن علمائنا الكلاسيكيين لهم من العلم ما لا يستهان به، إلا أن عدم ترجمته والتعايش معه في صنع الحضارات من خلال الكتب جعلهم غير قادرين على مجاراة هؤلاء الليبراليين من هذه الناحية.

ومن هنا يرى الباحث ضرورة أخذ الخطوات الصارمة لعلاج هذه الظاهرة الحرجة تجنبًا من تفاقمها، الأمر الذي سبب الضعف في علمائنا الكلاسيكيين وفقدانهم القدرة على التحكم والسيطرة على هذه الأفكار.
ودونك هذه الخطوات:

أولاً: تعريف علمائنا الكلاسيكيين قرارات الحكومة التي تخص ممارسة سائر الأحكام الدينية، بل الأحكام الدنيوية التى لها تعلق بأحكام الدين، والرجوع إليهم تجنبًا للقرارات التي تعكس الاتجاه العلماني المعارض لتعاليم الدين الحنيف.
وهذا ليس بغريب. فكم من أمرائنا الذين أرجعوا البت في أخذ القرارات إلى موافقة العلماء. وإذ كان ذلك كذلك، ينبغي على حكموتنا أن ترجع إليهم يستشيرونهم في ذلك.

ثانيًا: يرجى تدخل الدولة وأصحاب القرارات في وقف اتجاه العلماني الليبرالي لدى المؤسسات التعليمية، وخاصة الجامعات. وذلك لضمان المواد التعليمية من دسائس الليبرالية وسلامة أبناء الأمة من تبعاتها السلبية.

ثالثًا: تثقيف علمائنا الكلاسيكيين الأفكار السلبية المتداولة في المجتمع حتى يأخذ بهم الأمر في النهاية إلى الوقوف أمامها والقضاء عليها. وهذه المسؤولية يتحملها الجميع بما فيهم الحكومة والمثقفون والمتعلمون.

رابعًا: إنشاء القنوات الإسلامية التي تنشر الأفكار الليبرالية في المتجمع ودعوة العلماء الكلاسيكيين إلى الجلوس جنبًا على جنب مع هؤلاء الليبراليين لعقد الحوار والمناقشة بينهم في كل ما يمت بصلة إلى هذه

الأفكار حتى تظهر للجميع حقيقة الليبرالية، وكيف كان موقف الإسلام منها.

خامسًا: تزويد سائر المعاهد الإسلامية في أركان الوطن بأحدث التكنولوجيات، خاصة الإنترنت، وإكساب علمائنا الكلاسيكيين الخبرة الكافية في التعامل معها حتى يتسنى لهم تصفح صفحات الإنترنت التي تحتوى على الأفكار الليبرالية.

سادسًا: ملء مكتبات المعاهد بكتب الأفكار الليبرالية بجانب الكتب الكلاسيكية لإحداث نوع من التوازن الثقفي وتكوين معرفة كافية لدى علمائنا الكلاسيكيين، والمدرسين، وتلاميذ المعهد في كل ما يخص الليبرالية من تفاصيل، حتى يأخذ بهم الجرأة إلى مواجهة هؤلاء الليبراليين إن كان ثمة أمر يقتضى ذلك.
سابعًا: تشجيع علمائنا الكلاسيكيين للمشاركة في عالم التأليف والنشر. وذلك للرد على شبهات هؤلاء الليبراليين عن طريق تأليف الكتب أو نشر المقالات على الصحف أو المجلات أو صفحات الانترنت.

وهذا ليس بغريب؛ ولهم في ذلك قدوة من علمائنا الأجلاء الذين سطروا أقلامهم للرد على مثل هذه الشبهات، أمثال: جمال الدين الأفغاني الذي ألف «الرد على الدهريين»، ورحمة الله بن خليل الرحمن الكيرواني العثماني الهندي الذي كتب «إظهار الحق» ردًا على اليهود والنصارى، وبديع الزمان سعيد النورسي الذي أسكت الطبيعيين وأبطل حججهم الوهمية في رسالة سماها بـ«رسالة الطبيعة»، وغيرهم ممن دفع بهم الغيرة الإسلامية إلى تحرير مثل هذه المؤلفات القيمة.

**ما هو واجبنا اليوم كمسلمين تجاه واقع مجتمعنا الأليم؟**
في ظل هذه الأوضاع السيئة التي يعيشها المسلمون، فإن على المسلمين مسؤولية كبيرة، وهي تغيير هذا الواقع الأليم حتى ينصلح حال العباد.

والمسلمون جميعهم اليوم مطالبون ببذل جميع الجهود من الوقت والمال والنفس والولد لتحقيق ذلك، وبالأخص العلماء وطلاب العلم والدعاة إلى الله وأصحاب القوة والشوكة؛ لأنهم في الحقيقة هم القادة وغيرهم من الناس تبعٌ لهم.

ولا خروج للمسلمين من هذا الواقع الأليم إلا بالعلم والعمل، فالعلم الذي لا يتبعه عمل لا يغير من الواقع شيئا، والعلم على غير علم وبصيرة يفسد أكثر مما يصلح.

ولا أقصد بالعلم العلم ببعض القضايا الفقهية الفرعية ولا ببعض الأداب ومحاسن العادات، كما يحرص كثير من الناس على مثل هذه الأمور ويضعونها في مرتبة أكبر من مرتبتها في ميزان الإسلام، ولكني أقصد بالعلم، العلم الذي يورث إيمانًا صحيحًا صادقًا في القلب، مؤثرًا حب الله ورسوله ﷺ ودينه على كل ما سوى ذلك، وباعثًا على العمل لدين الله والتمكين له في الأرض وإن كلفه ذلك ما كلفه من بذل النفس والنفيس، ولن يتأتى ذلك إلا بالعلم الصحيح بحقيقة دين الإسلام واليقين الكامل التام الشامل بحقيقة التوحيد أساس البنيان في دين الإسلام، ثم لا بد مع ذلك من العلم بالمخاطر التي تهدد الأمة الإسلامية، والأعداء الذين يتربصون بها، والدعوات الباطلة والهدامة التي يروج لها، وما يتبع ذلك من تحقيق البراءة من أعداء الدين، وتحقيق الولاية للمؤمنين الصادقين.

هذا، هو واجبنا اليوم أيها الإخوة المسلمون! ولهذا يببغي على كل فرد الإحساس به ووضعه في الأولويات؛ لأن مثل هذا الأمر يقتضى التكاتف والتساند من الجميع للخروج منه. فإن التغافل عنه وعدم الاعتبار به يفقد الأمة الثقة بدينهم، ويكلفهم الكثير من ويلاته الموجعة (Muhammad Syakir as-Syarif. 1411).

## الخاتمة

وبعد أن انتهينا من لوازم هذ البحث، يحين لنا الآن تسجيل بعض النتائج التى توصلنا إليها. وذلك على النحو الآتي:

أولاً: الليبرالية كمصطلح أجنبي المعرب من (liberalism) في الانجليزية، و (liberalisme) في الفرنسية، تتقلب أوضاعها تبعًا لاختلاف معطيات الزمان والمكان. وعلى الرغم من تغيراتها تغير جلد الأفعى تبعًا للأوضاع والأزمنة مرورًا بالفلسفة السياسية، وصيرورتها حركة وعي اجتماعي سياسي، ووصولها إلى مذهب سياسيى واقتصادي وفكري معًا، غير أن السمة الرئيسة لليبرالية هي التحرر من كل قيود في كافة نواحي العيش سواء فرضها الدين أو اصطنعها بعض الأنظمة.

ثانيًا: إن نجاح الليبراليين في المعترك السياسي على حساب الشخصيات الإسلامية عشية يوم إعلان استقلال إندونيسيا هو السبب الرئيس في عدم قطع العروق التنفسية والدموية للأفكار العلمانية الليبرالية حتى تندثر تحت التراب بدون رجعة. إن صنّاع التاريخ من السياسيين العلمانيين في ذلك الوقت يتحملون جزءًا أكبر وراء بقاء هذه الأفكار إلى يومنا هذا.

ثالثًا: شبهات الليبراليين على الرغم من كثرتها تبعًا لاختلاف المجالات التي شاركوا فيها إلا أنها تجمعها غاية واحدة، وهي القضاء على الإسلام وطمس تعاليمه السمحة.

رابعًا: من أوصاف الليبراليين كما صورها القرآن الكريم: تأليه أنفسهم اتباعًا بالهوى، وكرههم من أن يراقبهم أحد، فضلا عن يحاسبهم أو يشاركهم فيه، وفرارهم من كل أمر ونهي أوجبه عليهم الدين الحنيف، وجعلهم المؤمنين بالله والكافرين به ووضعهم في سلة واحدة بزعم أن الجميع سواء في مبدأ الحرية، وليتهم لا يقولون ذلك! فأين المؤمنون بالله تعالى من الكافرين به الذين فضلهم الله تعالى بأكرم العطايا وأرفع الدرجات يوم لقاء ربهم، على حين أن الكافرين يزج بهم في النار خالدين فيها؟

خامسًا: تضحيات علمائنا الكلاسيكيين البطولية في إرساء تعاليم الدين الحنيف في أرجاء الوطن الإندونيسي هي السبب الرئيس في تزايد روح التدين لدى العوام من الناس، ونمو المدارس الإسلامية بصورة يفرح بها المهتمون بقضايا الأمة الإسلامية.

سادسًا: إن ضمان سلامة معتقدات الأمة الإسلامية من كل عدوان خارجي وداخلي يتعلق بصورة كبيرة بدور علمائنا الكلاسيكيين في ذلك. ولهذا، يجب على الجميع التكاتف والتساند والترابط في دحض شبهات الليبراليين، والقضاء عليهم دون رجعة.

**REFERENCES**

Abdul Aziz bin Marzuq at-Tarifi. (2011). *Al-Aqliyah al-Liberaliyah fi Rashfi al-Aql wa Washfi an-Naql.* Egypt: Darul Hijaz.

Abdurrahman Wahid, et. al. (2005). *Islam Liberal dan Fundamental (Sebuah pertarungan wacana.* 5th edition. Yogyakarta: ElSAQ PRESS.

Abu Daud, Sulaeman bin al-Asytats as-Sajastani. (N.D). *Sunan Abi Daud.* Riyadh: Maktabah al-Maarif.

Al-Baehaqi, Ahmad bin al-Husain. (2003). *Al-Jami' li Syuab al-Iman.* 1st edition. Studied by Mukhtar Ahmad an-Nadawi. Beirut: Maktabah ar-Rusyd.

Al-Baehaqi, Ahmad bin al-Husain. (2003). *As-Sunan al-Kubra.* 1st edition. Studied by Mukhtar Ahmad an-Nadawi. Beirut: Maktabah ar-Rusyd.

Anshari, Endang Saifuddin. (1997). *Piagam Jakarta 22 Juni 1945 Sebuah Konsensus Nasional Tentang Dasar Negara Republik Indonesia (1945-1949) مشياق جاكرتا 22 يونيو 1945 م هو الميثاق الوطني حول دستور جمهورية إندونيسيا (1945-1949).* Jakarta: Gema Insani Press.

Azyumardi Azra. (2002). *Islam Nusantara (jaringan global dan lokal) الإسلام في الوطن الإندونيسي (الشبكة العالمية والمحلية).* Bandung: Penerbit Mizan.

Habib Muhammad Rizieq Syihab. (2011) *Hancurkan Liberalisme. Tegakkan Syariat Islam.* Jakarta: Suara Islam Press. 1st edition.

http://hipdadbarru.blogspot.com/2013/04/sejarah-darud-dawah-wal-irsyad.html

http://mui.or.id/wp-content/uploads/2014/05/12.-Pluralisme-Liberalisme-dan-Sekularisme-Agama.pdf

http://www.alkhoirot.net/2012/09/pondok-pesantren-al-khairaat-palu.html

http://www.nugarislurus.com/2015/03/melawan-liberalisme-di-basis-nu.html

httphttp://asadiyahpusat.org/

Mark Woodward et. al. (2012). *Hate Speech and the Indonesian Islamic Defenders Front.* Center for Strategic Communication (ASU). Arizona State University

Muhammad Syakir as-Syarif. (1411). *Al-Almaniyah wa Tsimaruha al-Khabitsah.* Riyadh: Darul Watan for Publishing.

Musthafa Hasibah. (2009). *Al-Mu'jam al-Falsafi.* Jordan: Dar Usamah. 1st edition.

Noer, Deliar. (1991). *Gerakan Modern Islam di Indonesia (1990-1942)* *الحركة الإسلامية الحديثة في إندونيسيا ما بين سنة 1990 إلى سنة 1942.* Jakarta: LP3ES.

Said An-Nursi. (1995). *Al-Matsnawi Al-Arabi an-Nuri.* Studied by Ihsan Qasim as-Shalihi. Egypt: Dar Sozler.

Said, Busthami Muhammad. (1995). *Gerakan Pembaruan Agama,* *مفهوم تجديد الدين,* penerjemah Ibnu Marjan & Ibadurrahman. Bekasi: PT. Wacaralazuardi Amanah.

Shalih bin Muhammad bin Umar ad-Damiji. (1433). *Mawqif al-Liberaliyah fi al-Bilad al-Arabiyah min Muhakkamat ad-Din,* Riyadh.

Suminto, Aqib. (1986 M). *Politik Islam Hindia Belanda (السياسة الإسلامية للحكومة الهندية الهولندية),* Jakarta: LP3ES.

The Scientific Committee of At-Tartil Assembly. (N.D.). *Al-Almaniyah, al-Liberaliyah, ad-Dimoqratiyah, ad-Dawlah al-Madaniyah fi Mizan al-Islam.* Supervised by Muhammad Abdul Aziz Abu an-Naja'.